Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويمكن أن تتكرر التشبيهات في السلسلة، كما هو الحال مثلاً، في إحدى قصائد إمرئ القيس، حيث يشبه الحصان بالظبي، وبعد ذلك، قطيع الظباء بقطيع الأحصنة:

بِعَجْلَزَةٍ قد أترزَ الجَرْيُ لحمَها كُميتٍ كأنها هِراوةُ مِنْوالِ
ذعرتُ بها سِرْباً نقيّاً جلودُهُ وأكْرعُه وَشْيُ البُرودِ من الخَالِ
كأن الصُّوارَ إذ تَجهَّدَ عَدْوَه على جَمَزَى خيلٌ تجولُ بأجْلالِ
فجالَ الصُّوارُ واتقينَ بقَرْهَبٍ طويلِ القَرَا والرّوقِ أخنَسَ ذَيّالِ
فعادى عِداءً بينَ ثُورٍ ونَعْجَةٍ وكانَ عداءُ الوحش منّي على بالِ
كأني بفَتْخاءِ الجَناحين لِقْوَةٍ صَيودٍ من العِقبان طأطأتُ شِمْلالِ
تَخطَّفُ خِزانَ الشَّرَبَّةِ بالضُّحا وقد حَجَرتْ منها ثعالبُ أوْرالِ
كأنَّ قلوبَ الطيرِ رطباً ويابساً لدى وكرِها العُنّابُ والحَشَفُ البالي[1]

(٤٨ ـ ٣٧، ٣٨)

= له: أي انقضت للتيس هذه العقاب فذعرته، وذلك أسرع له وأنشط. ثهلان: اسم جبل، شماريخه: أعاليه).

(١) امرؤ القيس، ديوان. (طبعة مصر، ص ٣٧، ٣٨) طبعة بيروت، ص ١٤٤، ١٤٥. (عجلزة: فرس صلبة اللحم. أترز: أيبس. الهراوة: العصا، وهي هنا من آلات الحائك، مع المنوال. نقياً جلوده: أي بيضاء. وأكرعه: موشيّة فيها سواد وبياض، والخال: ضرب من برود اليمن. الصوار: قطيع بقر الوحش، أي كأنها من شدة العدو خيل تجول عليها أجلال بيض. وجمزى: اسم مكان. القرهب: فحل من البقر مسن. الأخنس: القصير الأنف وهو الأشد. القرا: الظهر. الروق: القرن. الذيّال: السابغ الذنب. فعادى عداء: أي صرع واحداً بعد واحد. الفتخاء: اللينة الجناحين، اللقوة: السريعة من العقبان. طأطأت: خفضت. الشملال: الخفيفة السريعة. أي كأني بطأطأتي هذه الفرس طأطأت عقاباً لينة الجناحين، عند الطيران بتأنٍ وسهولة. الخزان. مفردة، وهو ذكر الأرنب. الشربّة وأورال: موضعان كأن الرطب من قلوب الطير وما جاءت به العقاب حديثاً العنّاب، أي كأن قلوب الطير رطبة العناب، وكأنها يابسة الحشف البالي).